

تفسير الربانيين سورة البقرة) 8 (من الآية (34-43) للشيخ

مصطفى العدوبي تاريخ 1202-11-70

مصطفى العدوبي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته واستن بسننته الى يوم الدين وبعد - 00:00:00

قلت لها تفسير بعض الآيات من سورة البقرة مطلعها قول الله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قوله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم اذكروا - 00:00:22

قولنا للملائكة اسجدوا لادم وكما سبق بياني فالسجود هنا سجود تحية ليس بسجود عبادة وكان سائغا في الامم من قبلنا قال تعالى ورفع ابويه على العرش وخرموا له سجدا وقد سجد قوم هرقل هرقل كما - 00:00:43

وهو معلوم في قصة سؤالاته لابي سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم اما في شريعتنا فنسخ ذلك وحسن بعض العلماء حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها - 00:01:10

قوله تعالى واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم ادم قيل مأخوذ من الادمة وهي السمار فقيل لانه خلق من الارض كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن خلق ادم عليه السلام - 00:01:39

الله قبض قبضة وان كان الحديث بهذا فيه بعض المقال وقلنا يا ادم عفوا واد قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس الاشكال القائم هو هل ابليس خلق من نار - 00:02:00

ام من نور؟ هل هو من الملائكة ام من الجن فمن العلماء من قال انه من الملائكة كان من الملائكة والظاهر الذي تقتضيه النصوص انه كان من الجن وهذا منصوص كتاب الله - 00:02:21

الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه وكذا قول ابليس خلقتني من نار وخلقته من طين اذا كيف يدفع الاشكال الذي لم ينزل قائما وهو لماذا عاتب اذا والامر انما وجه للملائكة - 00:02:44

فاجاب بعض العلماء على ذلك بقولهم انه من وجه الامر اليه معهم. والا اذا لم يكن الامر وجه اليه فليس عليه عتاب وقال بعضهم كان في الظاهر مع الملائكة وكانوا يحسبونه منهم لكن في حقيقة امره الله خلقه من نار - 00:03:06

وهل ابليس هو ابو الجن او ليس بباب للجن سبق البيان عن ذلك بمحاصله ان ابليس ليس بابو الجن وذلك لأن ربنا قال افتتحذونه وذرتيه اولياء من دوني هم لكم عدو - 00:03:32

فابليس وذرتيه كفار لكن الجن منهم المؤمنون ومنهم الكفار منهم من الفاسقون ابليس ليس بباب لكل لكل الجن انما هو اب للشياطين والعياذ بالله اما عن اشتقاء ابليس فمن العلماء من قال انه مشتق من الابلس - 00:03:56

والذي من معناه اليأس من رحمة الله وقد اورد بعضهم في ذلك قول القائل عجبت للجن وابلاسها ويأسيها من بعدي انكسارها تهوي الى مكة تبغي الهدى ما مؤمن الجن كانجاها - 00:04:23

الابلس تتضمن معنى اليأس فسجدوا الا ابليس ابى امتنع اشد الامتناع فالاباء الامتناع الشديد فابى وهذا الاباء لم يكن عن عجز انما كان عن كبر في الامتناع عن فعل الشيء قد تكون له اسباب - 00:04:46

لكن امتناعه كان عن كبر وحسد الا ابليس ابى واستكبر تعالى على امر ربه وكان من الكافرين من العلماء من قال كان من الكافرين كان

في علم الله السابق انه كافر - 00:05:14

كان من الكافرين فاجرى كان على بابها ومن العلماء من قال كان بمعنى صار من الكافرين بإيمائه وامتناعه وايد القائل بهذا القول الاخير قوله بقول الله تعالى فحال بينهما الموج - 00:05:37

اي بين نوح وابنه فكان من المغرقين اي فصار من المغرقين على حد قوله وكان من الكافرين. لم يكن كفر ابليس جحود لوحدانية جحودا لوحدانية الله ولا انكارا لربه سبحانه وتعالى - 00:05:59

بل كفره لاعتراضه على امر الله وتعاليه واستكباره على امر الله والا فهو يقر بالله وهو من ناحية التقيد العام افقه من الملاحدة في هذا الباب مع كفره الشديد الملاحدة يقولون لا الله. اما هو ابليس فيقول - 00:06:21

فيعزتك لاغوينهم اجمعين ويقسم بعزة الله يعرف ان الله عزيز ويقول وهو افقه من القدرة في هذا وكله وهو اكفر الخلق لكن يقول ما لم تقله القدرة يقول ربى بما اغويتني وفي في الآيات الاخرى فيما اغويتني فعلم ان الذي اغواه - 00:06:44

هو الله القدرة والمعتزلة يقولون الله لا يغوي احد ولا يصل احدا ابليس قال يا ربى بما اغويتني وعرف ان هناك بعس هو في هذا الباب ايضا قال لي افضل من المشركين في هذا الباب مع انه الذي علمهم - 00:07:09

لكن هو يقر بالبعض انظرني الى يوم يبعثون ويعرف تمام المعرفة انه ليس له سلطان على اهل الایمان قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين الذين اصطفيتهم ليس لي سبيل عليهم - 00:07:30

ويعرف ان هناك طرق توصل الى الجنة وطرق توصل الى النار. قال لا قعدن لهم صراطك المستقيم يعلم كل كل هذا ابليس هذا فلم يكن كفر ابليس جحودا لربه ووحدانيته ولا انكارا للبعض انما كان كفره - 00:07:51

لابائه وامتناعه عن امتحان امر رباه الا ابليس ابى واستكبر والكبر داء والعياذ بالله من شر الدواء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر - 00:08:16

قال رجل يا رسول الله احذنا يحب ان يكون ثوبه حسنة ونعله حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قال سبحانه وتعالى ان ابليس ابى واستكبر - 00:08:39

وكان من الكافرين وقلنا يا ادم توجه الخطاب والتحذير لادم صلى الله عليه وسلم يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة من العلماء من قال اسكن انت وزوجك الجنة كانت هذه الحقبة سيسكن فيها زمانا وبعد ذلك يخرج - 00:09:01

علم الله الذي قضاه الله سبحانه يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. لم تسمى حواء عليها السلام في اية اية من كتاب الله وهذا لصيانة اسماء النساء عن ابتزالها وعن امتهانها - 00:09:29

فلم تذكر اية امرأة باسمها في القرآن الا مريم عليها السلام وذلك لعنة ان عيسى خلق من غير اب فاسماء النساء ينبغي ان تصان ولا يتداولها الرجال في مجالسهم صيانة لها وحفظها لها - 00:09:51

اما ما ورد عن امهات المؤمنين وعن اسمائهن التي تناقلها الصحابة بذلك لنقل العلم الذي حملته اذ الله قال واذكرن ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة بدأت الحاجة لذلك والله اعلم - 00:10:13

اما الاصل العام ان اسماء النساء تصان وتحفظ ولا تبتذل ولا تمحى قبل ان الزوج افصح من الزوجة بالتاء وان كان الزوجة بالتاء - 00:10:37

ايضا لها مستدل لها استدلالاتها قال عمار اني اعلم انها زوجة نبيكم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم بها يعلم انتطاعوه ام تطيعوها يعني يا عائشة واوردوا في ذلك ايضا قول القائل - 00:10:59

ان الذي يسعى ليفسد زوجته ك ساع الى اسد الشرى يستبيها اي ك ساع الى اذن الشرع وهي اشد انواع الاسود ضراوة يطلب بولها بس تفترسه فلكن الافصح زوج بلا تاء. ولذلك نقول دائمآ عن عائشة زوج النبي - 00:11:22

والذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. واذ تقول للذى انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله فقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك ولم يرد اسم حواء في اي خبر - 00:11:46

فيما علمت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا في حديث واحد لولا بنو إسرائيل لم يخنز اللحم ولو لا حواء لم تكن انتي زوجها
درج بعض المستشرقين او بعض المسلمين ايضا - 00:12:05

على امر الا وهو ان نسبة الا وهو نسبة الخيانة او عفوا نسبة الخطأ الى حواء قالوا هي التي اغرت ادم بان يأكل من الشجرة وليس
عندنا دليل بهذا ابدا - 00:12:27

بل الله قال فاكلا منها. والظاهر ان ادم هو الذي بدأ لان العتب جاء على ادم اولا وان كان العتم جاء عليهما معا ايضا وقلنا يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة - 00:12:45

وكلا منها رغدا هنئا واسعا رغد من العيش ساعة من العيش وطيب من العيش رغدا حيث شئتمنا ولا تقربا هذه الشجرة ابتلاء من الله
واختبار كل من كل شيء ولا تقربا هذه الشجرة. آية شجرة هذه - 00:13:04

لم يبينها الله سبحانه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هي الشجرة الملعونة في القرآن فلم يكن في الجنة شجرة ملعونة من
العلماء من تكلف وقال شجرة التين شجرة كذا لكن - 00:13:30

لم يرد دليل على هذا وما نحن من المتكلفين ولو كان في تسميتها خير لبيتها النبي صلى الله عليه وسلم او بينها قبل ذلك ربنا تبارك
وتعالى فلذلك نحذر من التفاسير التي تتكلف كثيرا - 00:13:51

وتسود صفح يسود اصحابها صفحات بما لا نفع فيه ولا طائل تحته ولا علم لهم به كالذى يتكلف ويذكر اسماء اصحاب اسماء اهل
الكهف واسماء قبائلهم وain كانوا يسكنون؟ وفي اي الازمان كانوا كل هذا لم يبينه الله - 00:14:12

فليس لذكره معنى الا اضاعة الاوقات وكذلك واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون من هم ومن المرسلون؟ وما القرية؟
وain كانت كل هذا تكلف لا فائدة فيه ولا معنى لاضاعة الاوقات فيه - 00:14:34

ولو كان في ذلك خير لبيته ربنا سبحانه وتعالى ولا تقربا هذه الشجرة لم يقل الله هنا ولا تأكلها من هذه الشجرة. انما ناهما عن الاقتراب
الذى هو ابلغ وفي ذلك - 00:14:54

قاعدة سد الذرائع الزريعة هي الشيء الموصى الى الحرام فمنعنا عن عن سلوك السبيل الموصى الى الحرام فسدت علينا السبل متوصلة
إلى الحرام لقائدة سد ذرائع هذه ادلة كثيرة رمت على المئة دليل - 00:15:15

وقد اورد ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه تراجع باعدام الواقعين وفي غيره. ورد ما يزيد على مائة دليل على قاعدة سد الذرائع
يذكر منها على سبيل البيان ولا تسبو الذين يدعون من دون الله - 00:15:41

فيسب الله عدوا بغير علم فحتى لا يسب ربنا ننتهي عن سب الة المشركين لا يسب احدكم اباه قالوا كيف يسب احدنا اباه يا رسول
الله قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه - 00:16:02

ومن ادلتها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا ان قومك حدث عهد بکفر لنقضت الكعبة وبنيتها على قواعد ابراهيم
ولكن اخشى ان تنكر قلوبهم ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لما امر بقتل المنافقين او لما عفوا طلب منه - 00:16:26

قتل اهل النفاق قال لا يتحدى الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكذلك كل كبيرة من الكبار سدت السبل الموصى اليها الشرك سدت
كل السبل المتوصلة اليه من تعظيم الاشخاص والبالغة في الاطراء بناء القبور على المساجد وغير ذلك. القتل كذلك - 00:16:55

عن مقدمات السب والشتم والتباغض والتحادس وحمل السلاح وشهر السيف من الغند كل ذلك كل كبيرة سدت الذرائع المتوصلة اليها
ولا تقربا هذه الشجرة فهو ابلغ في النهي من قوله ولا تأكلها من هذه الشجرة - 00:17:20

فتكوننا من الظالمين اي من الظالمين لانفسهما باكلهما من هذه الشجرة فاذلهما الشيطان عنها قوله تعالى فاذلهما الشيطان عنها له
معنيان المعنى الاول اوقعهما الشيطان في الزلل والخطأ اي اوقعهما في الخطأ - 00:17:42

المعنى الثاني ازالهما ازالهما ونحاهم ازالهما ابعدهما ونحاهم هذا ما مقدماته ابليس يقدم بمقدمات حتى يصل الى مأربه اللئيم قال
لادم ولزوجته يا ادم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى - 00:18:07

هل ادلك على شجرة الخلد؟ شجر اكلت منها لن تموت ابدا ولن تخرج من الجنة ملك لا يبلى فلم يسمع ما هذا الذي ان فعلته ملك لا

يبلی والخلد لن اموت - 00:18:39

استمع ادم له فاغواه وكذلك قال له ولزوجته ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او تكونا من الخالدين ربنا لانك اذا
كلت ستكن الخالدين ولن يكن لاحد سبيل عليك في اماتك - 00:18:58

وحلف بالله على ذلك قسمهما اني لك ما لا من الناصحين فليس كل من يقزم يعتبر صادقا في قسمه هناك الكاذبون الذين يمتهنون
اسم الله ولا يوقرون وادم عليه السلام خدع بهذه بهذا اليمين - 00:19:23

ولكنه خالف امر ربه اذ الله امره عفوا اذ الله نهاه عن الاكل من الشجرة قال فاذلهم الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه اي من النعيم
والعيش الرغيد الهنيء فاخرجهما مما كانا فيه - 00:19:49

وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو فانتتم من ادم وحواء وابليس ومن العلماء من ادخل هنا ذكر الحياة وهذا من الاسرائيليات والحاصل له
على ذلك ان النبي قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني الجنات - 00:20:15

وقال هذا القائل ان ابليس كي يدخل الجنـة ويـوسوس لـادم ولـزوجـته بعد ان طرد من الجنـة بـسبب ابـائه وامتناعـها عن السجـود دخـل
في حـية وـكانت من اـجمل الدـواب فـمسـخت فـاصـبحـت كـما تـرون - 00:20:38

وليس لهذا الخبر اعني انه دخل في حـية وـربـنا ليس بـغافـل سـبـحانـه وـتعـالـى ليس لـهـذا ذـكـر اـنـما بـعـضـكـم بـعـضـعـدـو اـدم وـحوـاء وـابـليس
بعـضـكـم بـعـضـعـدـو وـلـكـم فـي الـارـض مـسـتـقـرـ وـمـتـاعـ الى حـين - 00:20:58

من اـدـلة العـزـر بالـجـهـل ان الله قال لـادـم وـحوـاء المـانـهـكـما عن هـذـه الشـجـرـة وـاقـل لـكـم اـنـ الشـيـطـان لـكـم عـدـو مـبـين فـاخـبرـهـما الله الجـهـل
مـنـتـفـي وـلـم يـكـن نـسـيـانـا بـمـعـنى زـهـول العـقـل وـشـرـودـه - 00:21:25

وـقد عـهـدـنا الى اـدم من قـبـل فـنـسـي ليس لـيـس بـمـعـنى النـسـيـان زـهـول العـقـل وـالـشـرـود اـنـما النـسـيـان بـمـعـنى التـرـك لـقول الله تعـالـى وـعـصـي اـدم
رـبـه فـغـوـي قال وـقـلـنا اـهـبـطـوا بـعـضـكـم بـعـضـعـدـو - 00:21:47

وـلـكـم فـي الـارـض مـسـتـقـرـ تـسـتـقـرـونـ عـلـيـها لـمـأـكـل لـمـشـرـب لـعـب لـمـا يـسـتـقـرـ عـلـيـهـ النـاس وـلـكـم فـي الـارـض مـسـتـقـرـ وـمـتـاعـ تـمـتـعـونـ بـهـ الى حـين
فـي تـفـسـيرـ الحـيـنـ فـي هـذـا المـقـام قولـانـ القـولـ الاولـ انـ الحـيـنـ يومـ الـقيـامـة - 00:22:08

فـيـكـونـ الخطـابـ لـادـم وـذـرـيـتـه وـقـالـ اـخـرـونـ الحـيـنـ حـينـ اـنـتـهـاءـ اـجـيـ لـكـمـ حـينـ اـنـتـهـاءـ اـجـلـكـماـ فـاـذـا اـرـدـنـا لـكـمـ فـيـ الـارـضـ اـنـ يـاـ بـنـيـ اـدـمـ كـلـكـمـ
مـسـتـقـرـ وـمـتـاعـ الىـ حـينـ الىـ قـيـامـ السـاعـةـ - 00:22:34

وـاـذـا قـلـناـ اـنـ الخطـابـ لـادـمـ فـيـكـونـ بـاـنـتـهـاءـ الـاجـالـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ تـلـقـىـ اـدـمـ مـنـ رـبـهـ كـلـمـاتـ فـتـابـ عـلـيـهـ هـنـا
فـيـ قـوـلـهـ وـقـلـناـ اـهـبـطـواـ الـاهـبـاطـ يـكـونـ - 00:22:54

مـنـ عـلـيـهـ لـاـسـفـ وـرـبـناـ عـرـشـ الـفـرـدـوـسـ فـوـقـهـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ. عـنـ نـبـيـهـ يـقـولـ اـذـا سـأـلـتـمـ اللهـ فـاـسـأـلـوـهـ الـفـرـدـوـسـ فـاـنـهـ اـعـلـىـ الجنـةـ
وـاوـصـتـ الجنـةـ وـمـنـهـ تـفـجـرـ وـانـهـارـ الجنـةـ وـفـوـقـهـ عـرـشـ الـرـحـمـنـ. فـعـرـشـ الـرـحـمـنـ فـوـقـ الـفـرـدـوـسـ - 00:23:16

اـذـا الرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ استـوـىـ بـلـاـ شـكـ خـلـافـاـ لـمـاـ يـقـولـهـ الـابـاغـضـ مـنـ الـاشـاعـرـةـ وـالـابـغضـ مـنـهـمـ الـمـعـتـزـلـةـ وـكـلـ ضـالـ قـالـ تـعـالـىـ وـقـلـناـ
اهـبـطـواـ بـعـضـكـمـ بـعـضـ عـدـوـ كـلـ الـاـيـاتـ التـيـ فـيـهاـ الـاحـبـاطـ وـالـانـزالـ وـالـعـرـوـجـ وـالـصـعـودـ. كـلـهاـ دـلـ عـلـىـ انـ اللهـ فـيـ السـمـاءـ - 00:23:40

يـرـبـطـهـ بـعـضـكـمـ بـعـضـ عـدـوـ وـلـكـمـ فـيـ الـارـضـ مـسـتـقـرـ وـمـتـاعـ عـلـىـ اـدـمـ وـحوـاءـ اـنـ رـزـقـهـمـ التـوـبـةـ وـبـيـنـ
لـهـمـ الـكـلـمـاتـ التـيـ يـقـولـونـهـاـ فـالـفـضـلـ مـنـ اللهـ وـالـيـهـ - 00:24:07

يـعـنـيـ نـتـ اـذـا وـفـقـتـ وـقـلـتـ يـاـ رـبـ اـرـزـقـيـ يـاـ رـبـ سـلـمـنـيـ المـوـفـقـ لـذـكـ هـوـ اللهـ الـذـيـ وـفـقـكـ لـهـذـاـ الدـعـاءـ هـوـ اللهـ الـذـيـ
يـرـوـيـ فـيـ الـاـزـهـرـ وـانـ لمـ يـكـنـ ضـعـيفـ وـانـ لمـ يـكـنـ صـحـ الـاـسـنـادـ - 00:24:30

وـقـلـ لـلـاـيـوبـ هـلـ شـكـرـتـ اللهـ ؟ اوـ انـ اللهـ قـالـ لـداـوـودـ وـهـوـ ضـعـيفـ الـاـسـنـادـ اـهـ كـيـفـ تـشـكـرـنـيـ ؟ قـالـ كـيـفـ اـشـكـرـكـ ؟ كـيـفـ اوـديـ شـكـرـكـ وـكـلـ
شـكـرـ مـنـيـ يـحـتـاجـ الـشـكـرـ يـعـنـيـ اـذـا قـلـتـ الحـمـدـ للـهـ - 00:24:47

فـاـنـتـ الـذـيـ وـفـقـتـنـيـ لـكـلـمـةـ الـحـمـدـ للـهـ فـتـوـفـيقـكـ لـيـ يـحـتـاجـ الـشـكـرـ وـهـكـذـاـ وـهـذـاـ وـانـ لمـ يـكـنـ صـحـ الـاـسـنـادـ وـلـكـنـ تـشـهـدـ لـهـ نـصـوصـ اـخـرـ
زـكـرـ فـمـاـ اـنـتـ بـنـعـمةـ رـبـكـ بـحـمـدـ رـبـكـ عـلـيـكـ - 00:25:06

فتلقى ادم من ربہ کلمات علمہ اللہ کلمات یقولها اذا قالها تاب عليه ادم لم یعرفها هو نفسه لكن الذي علمه ایاها هو الله فالحمد لله
فتلقى ادم من ربہ کلمات - 00:25:27

فتبا علیه اي لما قالها القرآن یفسر بالقرآن قال جمهور المفسرین في بيان هذه الكلمات هي قول هو وزوجته او زوجة ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. فهذه تفسير الكلمات - 00:25:47

في قوله فتلقي ادم من ربہ کلمات فتاب عليه ومن ثم تب على زوجته ايضا هي الاخرى عليها السلام انه هو التواب. التواب الذي یقبل عباده الراجعين اليه التواب تختلف في معناها عن الغفور - 00:26:13
التواب الذي یقبل رجوع عباده والذی یعود برحمته على العباد ايضا. تاب رجع ساب رجع انه هو التواب الرحيم فهذا من فضل الله تعالى علينا في شرع لنا اذا اردنا ان ندعوا - 00:26:37

نختار اسماء الله یوافق مسألتنا. اللهم تب على انك انت التواب الرحيم تلقى ادم من ربہ کلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم فالحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:26:57
فالخطاب ايضا لادم وحواء وابليس بعد ان اهبط ادم عليه السلام من الجنة قال تعالى قل نهبطوا منها جميعا ادم وحواء وابليس ولكن الخطاب الاخير لادم وحواء في ابليس قد حكم بکفره - 00:27:16

فاما یأتینکم مني هدى فمن تبع هدای فلا خوف عليهم مما هو ات اي مما هو ات ولا هم يحزنون على ما قد فات وقد تقدم الحديث عن مثل هذا مرارا بما حاصله - 00:27:38

ان الشخص عند الاحضار يخاف من المصير الذي هو اليه صائر يخاف من القبر وما فيه يخاف من الميزان ماذا سيصنع به في الميزان عند الصراط هل اترقى الكتاب ايضا باليمين ام بالشمال؟ من؟ الى ماذا المال الى جنة او نار؟ فيخاف - 00:27:59
وازا نزرت الى الدنيا وما خلف بعده ويختاف على يحزن على فراق اولاده وبناته وعلى زوجته وما ترك من الدنيا فيقال له حينئذ لا خوف عليك مما هو ات ولا تحزن على ما قد فات فالله يتولاك فيهم - 00:28:21

فمن تبع هدای فاما یأتینکم مني هدى فمن تبع هدای والهدی هو هذا القرآن الكريم وسنة النبي الامین التي هي وحی فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فيها هنیئا له من اتبع هذا القرآن الكريم وسنة النبي الامین - 00:28:42
والذین کفروا وکذبوا واتینا. اذا هنا وصیة الله لادم وحواء باتباع هذا الكتاب فان یأتینکم مني هدى فمن اتبع هدای فلا یضل ولا یشقى قال تعالى والذین کفروا وکذبوا بایاتنا - 00:29:07

کفروا بالقرآن وکذبوا به وکذبوا بایات القرآن اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون كما قال الرسول صلی الله علیه وسلم اما اهل النار الذين هم اهلها انهم لا یموتون فيها ولا یحيون - 00:29:26

اوئلک اصحاب النار هم فيها خالدون يا بنی اسرائیل اذکروا نعمتی التي انعمت عليکم بنو اسرائیل هم اولاد یعقوب صلی الله علیه وسلم ونسلهم واولادی یعقوب عليه یعقوب اسرائیل یعقوب هو اسرائیل عليه السلام - 00:29:45
وبنوه یوسف واخوته مجموعهم اثنی عشر فهم الاسپاط وهم الاسپاط اسرائیل وهو یعقوب قال تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائیل الا ما حرم اسرائیل على نفسه وقال تعالى ومن ذرية ابراهیم واسرائیل ومن هدینا - 00:30:07

واجتبينا في اسرائیلنبي فلذلک ولان اسرائیل عليه السلامنبي کریم هو یعقوب هو من امرنا بالاقتداء بهم هو کریم كما قال الرسول صلی الله علیه وسلم الکریم ابن الکریم ابن الکریم - 00:30:33

یوسف ابن ایوب یعقوب ابن اسحاق ابن ابراهیمنبي الله ابن نبی الله ابن خلیل الله وقد قال تعالى من ذریته داود وسلیمان وایوب ویوسف وموسى وہارون وكذلك نجزی المحسنین - 00:30:57

وزکریا ویحیی وعیسی والیاس کل من الصالحين. اسماعیل والیسی ویونس لوطا وكلا فضلنا على العالمین ومن ابائهم وذریاتهم واخوانهم واجتبیناهم وھدیناهم الى صراط مستقیم. ومن ذریة ابراهیم عليه السلام فهو نبی کریم الى ان قال تعالى - 00:31:20
اوئلک الذین هدی الله فبھداه مقتدر فلذا ولان اسرائیلنبي کریم لا یشرع لنا ان نسب اسرائیل انما حتی تسمیة الدولة اليهودیة

بالدولة اليهودية افضل من تسميتها لاسرائيل لأن الناس يسبون اسرائيل فيسبون - 00:31:38

نبيا لكن اذا قلت الدولة اليهودية دولة اليهود هو الاولى لك ولا نطلق عليها اسرائيل ولا نسب اسرائيل كنبي عليه السلام قال تعالى يا بنى اسرائيل يا اولادي الصالح النبي الكريم اسرائيل - 00:32:06

فهذا فيه تلطف في الخطاب يقول لك يا ابن العلماء تعلم يا ابن الشجعان بارز الابطال يا ابن المحسنين تصدق يا ابن النبي الكريم اسرائيل يا بنى اسرائيل فاستحساس بذكر ابيهم الصالح اسرائيل - 00:32:29

وتذكير لهم بصلاح ابيهم حتى يسيراوا مسيرته. يا بنى اسرائيل اذكروني نعمتي التي انعمت عليكم ما النعم التي انعم الله بها على بنى اسرائيل نعم متعددة منها ان جاءهم من ال فرعون - 00:32:53

ومن هذه النعم ايضا هم اكثرا اللامم انباء فليست هناك امة فيها انباء كامة بنى اسرائيل بل كانت تسوسهم انباؤهم كان بنو اسرائيل تسوسهم انبائهم كلما يعني الرئيسنبي كلما مات النبي جاء - 00:33:15

نبي بعده ولذلك زكريا لما نظر ولم يرى في بنى اسرائيل رجلا صالحا في زمانه يسوس الناس من بعده قال هب لي من لدنك ولها يرثني ويرث من ال يعقوب - 00:33:38

يجعله رب رضي وقال في الاية الاخرى واني خفت الموالي من ورائي خفت من بنى عمومتي الا يقيموا الدين فهب لي من لديونك ولها ان يسوس بنى اسرائيل بالسياسة التي ترضيك يا رب - 00:33:56

قال يا بنى اسرائيل ده فيه ادب من اداب التخاطب انك تذكر الناس بالشيء الذي يحبونه. ومن ثم تأمرهم بالتكليف الذي تريده اذكروني امتي هي النعم متعددة. اكثرا اللامم انباء هم بنو اسرائيل - 00:34:11

وقد ذكرت نعم الله عليهم في عدة مواطن من كتاب الله تعالى واذا جئناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب قل نعمة الله عليكم ان جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين - 00:34:30

منهم في انفلات البحر لهم حتى سلمهم الله تعالى انزال المن والسلوى عليهم امور عظيمة ومعجزاتها اذا حصلت لبني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم فيها قولان احدهما تذكروها ولا تنسوها واعملوا بمقتضى هذه النعم - 00:34:48

اذا الله نعم عليك اعمل بمقتضى هذا الانعام والوجه الثاني كما سلف حدثوا الناس بهذه النعم واما بنعمة ربك نحدس وقد سبق البيان عن فقه التحديث بالنعمة بمحاصله انا نحدث بنعم الله علينا من يحبوننا - 00:35:11

ولا نحدس بها من يكرهوننا يا بنى لا تقصر رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا اذا رأى احدكم ما يحب فليحدث به من يحب الى بنى اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:35:31

واوفوا بعهدي وفي بعدهم القرآن يفسر بالقرآن وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة واتيتكم الزكاة وامتنتم برسللي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا ما المقابل للكفرن عنكم سيناثكم ولادخلنكم جنات تجري من تحتها الانهار. فهذا مقابل - 00:35:50

زاك توفي بعهدي او في بعدهم. وقيل ايضا كل العهود التي اخذت على بنى اسرائيل على لسان انبائهم ايضا واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيكم من كتاب وحكمة مهما اتيكم يا رسلی يا انبائی - 00:36:18

من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول وهو محمد صلی الله عليه وسلم. مصدق لما معكم لتؤمن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا - 00:36:40

وانا معكم من الشاهدين فمن تولى بعد ذلك فاوئك هم الفاسقون الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيينه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشترى به ثمنا قليلا فليس ما يشترون - 00:36:58

فيها كل العهود التي اخذت على بنى اسرائيل. وكل ما وعدهم الله بان يعطيهم ايها انهم اقاموا بص ولقد بعثنا عفوا قال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لان اقمتم الصلاة - 00:37:16

الى اخره واياي فارهبون تقديم ايها على قوله فارهبون للاختصاص اي لا تخافوا من غيري واياي فارهبون خافوني وحدي. لا تخشوا

الناس واخشوني وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم مصدقا لما احتملت معانيه. منها - 00:37:34

ان هذا القرآن هو موافق لما في التوراة هذا في ارشاد الى توحيد اللات وامر به والتوراة كذلك فيها فيه امر ببر الوالدين والتوراة كذلك في تذكير بالبعث والتوراة كذلك - 00:38:01

فالقرآن موافق لما في التوراة اما التشريعات فلكل جعلنا منكم شراعة ومنهاجا والوجه الثاني ان التوراة فيها الاخبار بان بخروج النبي عليه الصلاة والسلام وان القرآن سينزل عليه فلولا ينزل القرآن لاصبحت التوراة مكذبة لكن لما نزول القرآن كان تصديقا - 00:38:18 للتوراة كما اقول لكم مثلا. سياتي الان زيد من الناس ان لم يجيء فقدتم الثقة فيها. لكن ان جاء زيد فمجيء زيد تصديق لي فهذا من اشهر المعاني في هذا الباب والله اعلم - 00:38:43

قال تعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم فاحتملت مصدقا معنيين موافقا لما معكم والثاني ان مجئه تصديق للتوراة التي اخبرت بها ولا تكونوا اول كافر به لا تبادروا بالكافر به فتسنوا سنتنا سيئة - 00:39:02

كيف قيل ولا تكونوا اول كافر به وهناك كفار من قريش قبل اليهود فالجواب ولا تكونوا اول كافر به منبني جلدكم يا بنى اسرائيل او ولا تسارعوا الى الكفر به - 00:39:23

ولا كما يقول لك شخص ستدخل انا اول واحد سياتي يعني انك ستبدار بالمجيء هذا القول الثاني والاول وجيه والله اعلم ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا كانوا يشترون بايات الله ثمنا قليلا يقلبون الحرام حلالا - 00:39:40

يستفتيهم المستفتى عن مسألة ويرون ان المستفتى معه فلوس وسيعطيهم فيجيبونه بالذى يهواه. يقول له انت عايزها حلال ولا حرام كما كان بعديها الساسة في بعض الدول يفعل تريدها حلال ولا حرام يا عم الشیخ؟ يا سعادة الرئيس - 00:39:59 عايزها حلال ولا حرام ويفتية بالذى يهواه مقابل دنيا يصيبها مقابل دنيا يصيبها وكأن يتبعجون بهذا والعياذ بالله حرفا في التوراة وحرقوا والبسوها ابقي بعضهم الالفاظ على ما هي لكن البسها ثوبا غير - 00:40:17

ثوبها فهذا التواطؤ مع حكام الازمة موجود من زمن موجود من زمن بعيد تريدها من هذا حلال ولا حرام؟ نعطيك الفتوى التي تريدها والعياذ بالله قال ولا تشتروا بياتي ثمنا قليلا - 00:40:43

تفاعل التحميم ارضاء لبعضهم كانوا اذا زنا منهم الشريف تركوه سرق فيهم الشريف تركوه الضعيف يقيمون عليه الحد انما اهلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه - 00:41:03

واذ سرق منهم الضعيف فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد. وكذلك كان الامر في الزنا فالناس ستثور يعني الفقير يأتي عليه يوم يضيق زرع يقول لماذا ترجمون ابني ولا ترجمون ابن فلان بدأت السائرة - 00:41:22

تزور فقال نختلق حاجة وسط اختلقو التحميم والتحميم صورته ان يؤتى بالرجل الظاني والمرأة الظانية يتلى او يطلى وجهها بالسود ويركبان على حمار ظهره ويطوفان في المدينة. وقالوا هذا حكم الله - 00:41:38

وانكروا اية الرجم الى ان بين امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحبر الكريم عبدالله ابن سلام لما اسلم اتوا بالتوراة فوضعوا ايديهم على اية الرجم وهزوا رؤوسهم التحميم - 00:42:02

قال ابن سلمة ارفع يدك تقرأ اية الرجم فقال النبي الله اكبر الله اكبر الله انت اهل اماتوه ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا واياي فاتكونون يخافون يجعل بينكم وبين عذابي وقایة - 00:42:20

ولا تلبسو الحق بالباطل لا تخلطوا الحق بالباطل وهذا شأن كثرين من الناس يجib لك كلمة حق ومعها مائة باطل. تأتي تكذبه قل لا يا اخي انا قلت كذا وكذا. الم اقل - 00:42:43

فيصدق بذلك الكلمة كمنهج الجن ومستلق السمع يخطفون الخطف فيكذبون مع مائة كذبا ولا تلبسو الحق بالباطل تخلطوه بالباطل وتلبسو الحق ثوب الباطل والباطل ثوب الحق وتكتموا الحق وانت تعلمون. اعظم حق كتموه صفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:58

فانكروا صفة النبي وكتموها واحفوها فكتموها الحق والرسول موصوف لهم تمام الوصف في التوراة والانجيل. فكتموها ذلك عن علم

ليس عن جهل وتكتموا الحق وانتم تعلمون ففيها دليل من طرف الخفيف للعذر بالجهل - [00:43:21](#)

ولكنها كادلة اصلاح وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة اقيموها كما امرتم داوموا عليها وحافظوا عليها اذا كانوا يصلون فاليهود كانت عندهم صلاة وكان عندهم زكاة والانبياء - [00:43:42](#)

عموما في شرائعهم قال الله تعالى في كتابه الكريم اذا تتلئ عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا وعيسي عليه السلام قال واوصاني بالصلاحة والزكاة ما دمت حيا وابراهيم عليه السلام قال رب اجعلني - [00:44:01](#)

مقيم الصلاة ومن ذريتي ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي وداود احب القيام قيام داود فكانت عندهم صلاة وزكاة مع الراکعين استدل به على وجوب الجماعة على وجه من الوجوه في تفسيرها - [00:44:22](#)

هذا وصلي اللهم على نبينا محمد واله وسلم والحمد لله رب العالمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الله يبارك فيك - [00:44:42](#)